الشيخ من باب الذكر فيها وقال تعالى في سورة المزمل
خطابًا لنبيه عليه السلام واذكر اسم ربك اى دم على
ذكره في الليل والنهار وتبتل اليه تبتيلًا اى انقطع
الى عبادته عن كل شئ رب المشرق والمغرب
لا اله الا هو فاتخذه وكيلًا اى وليًا او كفيلًا في
امورك وقال سبحانه وتعالى في سورة طه خطابًا
لموسى وهارون عليهما السلام اذهب انت و
اخوك بآياتي اى بمعجزاتي ولا تنيا اى لا تفترا
من الونى وهو الفتور والتقصير في ذكري اى
اتخذا ذكري جناحًا تطيران به كذا في التفسير
فكل هذه الآيات دالة على فضائل ذكر الله عز
وجل كما لا يخفى

الباب الثاني في الاحاديث النبوية
الواردة في فضائل ذكر الله عز وجل والكلمات
القدسية فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال سبق المفردون اى المتفردون المعتزلون
عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة
فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اى سبقوا
بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روى بتشديد
الراء وتخفيفها قال النووي في الاذكار والمشهور
الذي قال الجمهور التشديد قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال هم المستهترون وفي رواية
المستهترون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين

اولعوا

اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو
مستهتر اى مولع لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه
ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي
نطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمل عقله
لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر وتؤدة
وهذا الهتر انما نطقه كالماء يجري على لسانه
حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة
وهو في الباطن مع الله من اصفياء الناطقين و
اظهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي
وانما قالوا ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم
ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه
لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم
فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة
ما يقتضيه توفيقًا للسائل بالبيان المعنوي على
المعنى اللغوي ايجازًا فاكتفى فيه بالاشارة المعنوية
الى ما التبس عليهم من الكناية اللفظية يضع
الذكر عنهم اثقالهم اى يذهب الذكر اوزارهم
اى ذنوبهم التي اثقلتهم فيأتون يوم القيمة
خفافًا فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى
الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادًا
بمنازة يذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا
ربهم فردًا بالذكر وتركوا ما سواه وهو حقيقة
التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد